

بيان صحفي

صامدون في الاحتجاج
نشر النسخة العربية للتقرير السنوي 2009
لمرصد حماية المدافعين عن حقوق الانسان

جنيف – باريس، 27 يوليو/ تموز 2009. ان مرصد حماية المدافعين عن حقوق الانسان، في برنامج مشترك للمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب (OMCT) والفدرالية الدولية لحقوق الانسان (FIDH) الذي يدعم، يرصد ويحمي المدافعين عن حقوق الانسان خلال كل السنة، يقوم اليوم بنشر النسخة العربية¹ لتقريره السنوي لعام 2009. سيتم عقد مؤتمرين صحفيين: الاول يُعقد اليوم في القاهرة والثاني يُعقد غداً في عمان في حضور ممثلين عن المرصد ومنظمات المجتمع المدني في المنطقة فضلاً عن، انه في القاهرة، سيحضر المقرر الخاص للجنة الافريقية حول حقوق الانسان والشعوب عن وضع المدافعين عن حقوق الانسان.

قمع التظاهرات، اعتقال أعضاء النقابات العمالية، المنظمات غير الحكومية (NGOs) تحت المراقبة لسنوات عديدة كان هذا الواقع متصلاً بحالات عدم التوازن الاقتصادي والاجتماعي وعدم المساواة. ان ازدياد السخط الاجتماعي المرتبط بالازمة الاقتصادية العالمية زاد من القمع المسجل في السنوات الاخيرة. يُظهر التقرير السنوي للمرصد في عام 2009 انه في النسبة العكسية لسقوط بورصة الاوراق النقدية نجد ان تضخم ممارسات القتل بحرية والقوانين المتعلقة بضبط الهيكلية الاجتماعية كانت احدى الصفات المميزة للمشاكل التي واجهها المدافعون عن حقوق الانسان في عام 2008 .

بالنسبة للسيدة (سهير بلحسن) رئيسة (FIDH): « ان التوتر والضغط الاجتماعي الذي انتشر وامتد الى جميع القارات كانت له، في جميع أنحاء العالم، عواقب على صعيد حريات التجمع، تكوين الجمعيات والتعبير الذي يتخطى بشكل كبير الاطار المجرد للدفاع عن العمل او الحقوق الاجتماعية».

يحتفل هذا التقرير بالاحتجاج الصامد لجميع المدافعين عن حقوق الانسان: « ان الآليات المتعددة لحقوق الانسان وآليات الرصد التابعة لها لا تشكل ضماناً كافية ضد الانتهاكات. إذا لم يبقى الرأي العام يقظاً وحذراً فإن تطبيقها سيظل رسالة مينة لا معنى لها. في هذه الاوقات من الازمة واكثر من اي وقت مضى يشغل المدافعون عن حقوق الانسان من خلال تحقيقاتهم الحيوية واعمالهم غير المسببة كما التزامهم الخالي من الانانية خط الدفاع الاخير ضد التعسف. لقد استوعبت الدول القمعية ذلك جيداً وتستهدف بازدياد اولئك

¹ - ان النسخة العربية من التقرير السنوي 2009 تغطي فقط القسم المخصص لشمال افريقيا والشرق الاوسط فضلاً عن اوراق وقائع البلدان الناطقة بالعربية في افريقيا جنوب الصحراء. ان جمع كل القضايا التي يتناولها المرصد في عام 2008 في شمالي افريقيا والشرق الاوسط سيكون متوافراً باللغة العربية ايضاً. ان النسخة الكاملة للتقرير متاحة باللغات الانجليزية، الفرنسية والاسبانية على كلا الموقعين الالكترونيين OMCT و FIDH والتي أطلقت في جنيف بتاريخ 19 يونيو/حزيران 2009 . ان ملحقاً يتضمن جميع القضايا التي تمت معالجتها في عام 2008 سيكون متوفراً على قرص مضغوط (CD-Rom) لاحقاً.



The Observatory
for the Protection
of Human Rights Defenders

المدافعين عن الحرية» ، يختم السيد (إيريك سوتاس) الامين العام للمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب (OMCT).

لم يكن المدافعون عن حقوق الانسان في منطقة الشرق الاوسط/ شمالي افريقيا بمنأى عن النزاعات الداخلية المتأججة والدائمة في بلدان معينة. إضافة الى ذلك، بقي العديد من الدول في المنطقة في حالة طوارئ واستمر المدافعون عرضة للمحاكمات من جانب محاكم خاصة قائمة من خلال تشريع الطوارئ. كان هناك ايضا حالة لجوء منتشر وواسع للقانون من اجل تقييد والحد من مجالات أنشطة المدافعين وتجرير عملهم او إسكاتهم، كما كانت تحشد الاجراءات القضائية التعسفية ضد المدافعين. بالإضافة الى ذلك كانت هناك حملات اقتراء، اعتقالات اعتباطية وعوائق روتينية معنادة على حرية التنقل، اعتداء جسدي، تعذيب واختفاء قسري.

ان النسخة العربية من التقرير متوفرة على المواقع الالكترونية OMCT و FIDH التالية:

http://www.omct.org/pdf/Observatory/2009/obs_annual_report_2009_arabic.pdf

و

<http://www.fidh.org/article6809,6809>

للمزيد من المعلومات رجاء الاتصال:

OMCT: دلفين ريكولو: +41 22 809 49 39

FIDH: كارين أبي/ غاييل غريللو: +33 1 43 55 25 18

fidh
International Federation for Human Rights

OMCT
SOS-Torture Network
World Organisation Against Torture